(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2024 (كانون الاول), مجلد 2,عدد 4 ,الصفحات 107-120

اتجاهات النقد الأدبي المعاصر في العراق

م.د. مصطفى نزار سعيد [1]*

[1]جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية، بغداد، العراق

الملخص

تطور النقد الأدبي العراقي عبر مراحل متعددة، حيث انتقل من مجرد تصحيح الأخطاء اللغوية إلى تبني الرؤى الفكرية والنفسية والجمالية للنصوص. كان للنصف الثاني من القرن العشرين دور كبير في ازدهار النقد، حيث ساهمت البعثات الخارجية وحركة التجديد الشعري في تطور الحركة النقدية، وبرزت أسماء نقاد مهمين من أجيال مختلفة ساهموا في تطوير هذه الحركة. ومع دخول القرن الحادي والعشرين، تحول التركيز لدى النقاد إلى دراسة النظريات والمصطلحات، مما أدى إلى انشغالهم أحيانًا بالنقد على حساب الاهتمام بالأعمال الأدبية، الأمر الذي خلق فجوة بين النقاد والكتاب وجعل النقد أكثر اهتمامًا بذاته.

الكلمات المفتاحية: النقد الأدبي، الحركة النقدية، تطور النقد، جيل النقاد.

Trends in Contemporary Literary Criticism in Iraq

Lecturer Dr. Mustafaa Nizar Saeid[1*]

[1]Ibn Sina University for Medical and Pharmaceutical Sciences, Baghdad Iraq

Abstract:

Iraqi literary criticism has evolved through multiple stages, shifting from merely correcting linguistic errors to embracing ideological, psychological, and aesthetic perspectives on texts. The latter half of the 20th century played a major role in the flourishing of criticism, with external scholarships and the poetic renewal movement contributing to the development of the critical landscape. Prominent critics from various generations emerged, advancing this movement. With the advent of the 21st century, critics began to focus more on studying theories and terminology, which sometimes led them to concentrate on criticism itself at the expense of literary works. This created a gap between critics and writers, making criticism increasingly self-focused

Keywords: Literary criticism, Critical movement, Development of criticism, Generation of critics.

المقدمة:

إن الحديث عن النقد الأدبي العراقي هو قصة طويلة، وقد وصف الباحثون الحركة النقدية تاريخياً، ورصدوا نموها وتطورها، وتتبعوها من بداية نشأتها إلى تاريخها المعاصر، مع محاولة تتبع التحول الفطري نحو المعرفة من حيث الأساليب والرؤى التي تأثر بها النقاد المعاصرون. وقد أجريت عشرات الدراسات حول هذا الموضوع، ويكفي ذكر كتاب سعيد الغانمي مائة عام من الفكر النقدي في العراق لتقديم رؤية مهمة لخريطة النقد في العراق. (1)

* **Email address: mustfa18@yahoo.com**

ومع ذلك، حاول الباحثون تتبع حركة النقد الأدبي الحديث في العراق عبر مرحلتين متقاربتين، حتى عام 2003 وما بعده، ونظرًا لأن أحد المفاهيم المتداولة بين أتباع الحركة النقدية هو الشعور بقلة النقد في العصر الحديث، مما يثير التساؤل: هل هناك بالفعل نقص في النقد الأدبي العراقي؟

كلنا نعلم أن النصف الثاني من القرن العشرين كان أرضًا خصبة للنقد الأدبي العربي، ولا سيما في العراق. فقد أسس جيلاً نقدياً حاسماً، حيث ساهم في تحول النقد من تصحيح الأخطاء اللغوية ومراقبتها إلى تبني الرؤية الأيديولوجية والفكرية والنفسية للكاتب، ثم إلى قراءة النص الأدبي نفسه من الناحية الفنية والجمالية. يمثل هذا الجيل التأسيس الفعلي لحركة نقدية مهمة ساهمت الظروف الموضوعية المعقدة في نشوئها، ومن هذه الظروف البعثات الدراسية خارج العراق وحركة التجديد الشعري، التي فتحت أمام الناقد أفقاً جديداً لتطوير أدواته النقدية. وقد ساهمت هذه العوامل المختلفة في إضفاء أهمية على دور النقد، فالناقد الحقيقي كانت له نظرة ثاقبة وسريعة في قراءة الأدب وسرده، حيث كان دور النقاد آنذاك يشبه دور الملحنين الذين ساهموا في نجاح فنان على حساب آخر، وذلك من خلال كتابة النقد عن هذا الكاتب أو الشاعر أو الروائي مما جعل الجمهور ينجذب نحو هذا الأديب أو ذاك الشاعر أو الروائي. (2)

وبرز في تلك الحركة نقاد مثل: علي جواد الطاهر، نازك الملائكة، عناد غزوان، جلال الخياط، عبد الإله أحمد، علي عباس علوان، محسن إطيمش، عبد الجبار عباس، عبد الجبار داود البصري وغيرهم. ثم جاء جيل آخر من النقاد، وكانوا أكثر تطوراً من الجيل الذي سبقهم، مثل: فاضل ثامر، ياسين النصير، حاتم الصكر، شجاع العاني، علي جعفر العلاق، طراد الكبيسي، محمد الجزائري وغيرهم، واستمرت الأجيال النقدية تتوالد حتى ظهر نقاد معاصرون أمثال: عبد الله إبراهيم، بشرى موسى، محمد صابر عبيد، حسن ناظم، سعيد الغانمي، ويتميز الجيل الثالث بتركيزه على النظرية والمصطلحات والمقاربات المعاصرة أكثر من اهتمامه بالنصوص، وإن كان لم يهملها بالكامل. وهذه إحدى المشكلات الكبرى، حيث بدأ النقاد يلتفتون إلى النقد ذاته، وأصبح من الضروري أن يعكسوا آراءهم بموضوعية. بشكل عام، يبدو أن دراسة "ما وراء النقد" أو "نقد النقد" تهتم بفحص الأساليب والمصطلحات والمفاهيم، وقد كانت الأعمال النقدية هي السائدة لأجيال عديدة من النقاد. لكن في الوقت ذاته، بات غياب النقد الأدبي القائم على الإبداع واضحاً إلى حد ما، وأصبح الكتاب ينتجون نصوصهم دون أن يتاح للنقاد قراءتها ومناقشتها.(3)

- **إشكالية الدراسة:**

مرت عملية النقد الأدبي بمراحل مختلفة، تعتمد من ناحية على العصور المتعاقبة والطبيعة الفكرية لشعوبها، ومن ناحية أخرى على الاختلافات في الأعمال الأدبية التي قدمها كتاب كل عصر أدبي، مثل سوق عكاظ وذي الماجنة وذي المجاز، لقد مرت فترة اجتمع فيها الناس حول هذه الأسواق، واستمعوا لتقاليدها وللنقد الذي لا يتعدى حدود الكلمات من النصوص هنا وهناك أو الذي يشير فقط إلى ما يفضله المستمع، ليست هناك حاجة لتبرير أو تفسير الأحكام النقدية. (4)

بينما في عصر ظهور الإسلام والدولة الأموية لم يكن النقد مختلفًا عن هذا الوضع، ولكن مع العصر العباسي وظهور الكتابات العلمية واللغوية، بالنسبة للمفكرين والخبراء اللغويين، بدا النقد وكأنه ينحرف في اتجاه علمي، لكن في نقد هذا العصر لا يزال النقد الجزئي يعتبر الكلمات والعبارات بدلاً من النظر إلى النص الأدبي بأكمله على أنه عمل فني (5).

وأصبح النقد الأدبي المعاصر معروفًا من خلال مسار شكلته سلسلة من المحطات النظرية والمنهجية التي عكست توجهه المعرفي، مبتعدة عن كونها محتوى بمرجع نقدي واحد. في هذه الأعمال الأدبية، فإن تجربة النقد هي تجربة القراءة والاكتشاف، وتقديم النتائج إلى المتلقي، والاسترشاد بهذا الوحي لتعميق قراءة المرء للعمل الأدبي.

كما تأثر النقد الأدبي العربي بالنقد الغربي في أصوله واتجاهاته، وانقسم النقاد إلى مجموعات مختلفة، رفض بعضها النهج الغربي في النقد بشكل كامل وتفصيلي، بينما تبنت مجموعات أخرى مناهج وتوجهات متعددة للنقد الأدبي الحديث، فهناك من اعتبروه مقبولا، وآخرون انقسموا واعتبروه نوعًا من المقاربة النقدية التي تدعو إلى الانفتاح، وتبني ما يناسب خصائص الأدب العربي وترك ما لا يناسبها. (6)

لذا، يسعى الباحثون إلى استكشاف مفهوم النقد الأدبي المعاصر وأهميته وأنواعه واتجاهاته لا سيما في العراق من خلال استعراض العناصر التالية:

أولاً: مفاهيم النقد الأدبي: ويستعرض الباحث المفهوم لغة واصطلاحاً من خلال:

أ- مفهوم النقد لغة:

وردت كلمة " النقد" في الأحاديث النبوية الشريفة، ومعاجم اللغة و معانيها، بينما لم ترد في القرآن الكريم، حيث أن النقد: خلاف النسيئة، أي: النقود، وورد في الحديث الشريف أن زيد بن الأرقم والبراء بن عازب كانا قد اشتريا فضة بنقد و نسيئة فبلغ النبي(ص) فأمرهما: "أن ما كان بنقد فأجيزوه و ما كان بنسيئة فردوه"، ويقال النقدان: الذهب و الفضة (7) .

والنقد: تمييز صحيح الدراهم وإخراج الزيف منها، كالتنقيد والنقد، وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها، وتنقدها إذا ميز جيدها من رديئها، وأنشد سيبويه بيتا للفرزدق في وصف الناقة (8):

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة***نفي الدنانير تنقاد الصياريف

والنقد هو من ينتقد شيئًا ما، إذا نقرت بأصابعك مثل كسر الجوز، الذي ينتقد بالنقد، والنقد هو من يجادل فيه، وينتقده.

والانتقاد معناه النواقص، وهذا ما ورد في حديث أبي الدرداء الذي قال فيه: (لو انتقدتم الناس ينتقدونك، ولو تركتهم يتركوك).

وهكذا فإن معنى كلمة (النقد) يدور حول معنى نقد الدراهم والتمييز بين الخير والشر، ثم من تمايز الدراهم في اختيار الطعام، فإنه يجد معنى آخر للاختيار (9).

ولقد استخدمت لفظة(النقد) بالاستعمالين الآتيين (10):

* تمييز الجيد من الرديء.

* إظهار العيب والمساوئ.

ثم أخذ الشعراء يرددون مفهوم النقد في أشعارهم فهذا أحدهم يقول(11) :

إنَّ نقد الدينار على الصي***رف صعبٌ فكيف نقد الكلام

وهذا آخر يقول:

رب شعر نقدته مثلما ين *** قد رأس الصيارف الدينارا

ب- **مفهوم النقد اصطلاحاً :** المعنى اللغوي الأول هو أنسب المعاني والمقاصد لكلمة "نقد" بمصطلحات حديثة من جهة، ومعاني أكثر تقدماً من جهة أخرى.

يعرّف قدامة بن جعفر (ت 337 هـ) مفهوم النقد في مقدمة كتابه "نقد الشعر" ويوضحه على النحو التالي: "عملية تمييز بين الشعر الجيد والرديء"، وبالنسبة لي كان الخطاب في هذا القسم أكثر أهمية للقصيدة من غيره (12).

وإذا نظرت إلى جميع الأخبار حتى الآن، يمكنك أن ترى أن نقد الشعر وتمييزه قد أصبحا واضحين في القرن الثالث، حيث توقف النقاد عن محاولة تعريف كلمة "النقد" اصطلاحًا. (13)

والنقد هو دراسة، تفسير، تحليل الأشياء، المقارنة، الحكم عليها من خلال بيان مزاياها ودرجاتها، أو التقييم العادل للأعمال الفنية لتوضيح القيمة، لنفسك وموقفك بالنسبة للآخرين.ويُعرّف النقد بأدق معانيه، بأنه فن دراسة الأساليب والتمييز بينها، وفهم أسلوب المصطلح الأوسع، والنهج العام للكتاب، والطريقة التي يكتبون بها ويعبرون عن أنفسهم، التفكير، الشعور، الإحساس (14)

وكذلك التحقيق في الآثار الأدبية والمؤلفين القدامى والحديثين (وإن كان ذلك من قبل نقاد مختلفين) بهدف توضيح النصوص الأدبية وتفسيرها والحكم عليها في ضوء المبادئ والبحوث، كما تعرف بمجموعة الأساليب المستخدمة. طريقة خاصة بالمراجعين (15).

ج- مفهوم الأدب لغة:

يُعرَّف لسان العرب بأن أصل الأدب الدعاء، والذي يشير منه إلى فعل دعوة الناس للترافع أو المأدبة، والآداب، حيث إن أسلوب التأدب هو تأديب الناس، وهذا يوجههم إلى الأعمال، والسلوك الصالح، ينهى السيئات (16) .

في إشارة إلى حديث النبي الكريم : " إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته"(17)

والأدب يأتي أحيانا بمعنى الظرف وحسن التناول، وأدّبه: أي علّمه فتأدب، والأدب بالفتح- العجب، وأدب البحر كثرة مائه، والذي قد يتم فهمه من ذلك أن المادة ترجع إلى "الأدب" وهو الدعوة إلى الولائم التي يدعى اليها الناس ومنه أخذ مصطلح "الأدب" إذ كان داعيا الى الفضائل أو السلوكيات الحسنة والمقبولة في المجتمع. (18) .

د- الأدب اصطلاحا: تُعد كلمة (أدب) من الكلمات العربية، وتطور معناها مع تطور الحياة العربية والانتقال من الحياة البدوية إلى الحياة الحضارية. لقد اتخذ المعنى الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم وهو الكلام البليغ البناء، سواء كان شعرًا أو نثرًا، الذي يؤثر على عواطف المستمع، كما يُعرَّف الأدب، سواء كان شعرًا أو نثرًا، بأنه خطاب بليغ وبناء يؤثر على عواطف القراء والمستمعين، وهو بالمعنى الدقيق للكلمة التعبير الفني للتجربة الإنسانية. (19)

و- علاقة الأدب بالنقد:

تبدأ عملية النقد بعد اكتمال الإبداع الأدبي، أو بعد اكتمال العمل الأدبي، سواء كان شعرًا أو نثرًا، وعرضه على الجمهور .(20)

من منظور تاريخي، يمكننا أن نرى أن الأدب سبق وجود النقد، سواء كانت طبيعة هذا النقد انطباعية أم علمية بحتة، فإن الشعراء الأوائل سبقوا النقاد الأوائل. الأدب مرتبط مباشرة بالطبيعة، إذ يرى الناقد في العمل الأدبي ما يمكنه نقده، وفي

هذه الحالة يكون الأدب هو ما يشعر به الكاتب في تعبيره عن الأفكار أو المشاعر التي تغلي في صدره، فيكون ذاتيًا إلى حد ما. أما النقد فهو عملية ذاتية تهدف إلي تطبيق النظريات والأصول العلمية.

وهذا يعنى أنه قد سبق الأدب وجود النقد، فسبق الشعراء الأوائل وجود النقاد الأوائل، ولا يهم إذا كان نقده سلبياً ومقتصرًا على ذوقه في الشعر، أو إيجابيًا للتعبير عن انطباعات تتجاوز ذلك وإثباتها، يأخذ الأدب موقفًا مباشرًا تجاه الطبيعة، بينما يراقب النقد الطبيعة من خلال عمل الناقد الأدبي (21)

ثانياً: سمات الناقد الأدبي:

1- **حيازة الموهبة:** وهي من الخصائص الأولى التي يجب أن يمتلكها الشخص الذي يقوم بعملية النقد الأدبي، أو يُدعى "الناقد الأدبي". إنه قادر على القيام بالتفكير الدقيق والتأمل في الشخص، وكشف الأعراض السلبية الواضحة والخفية، وكذلك التعرف على الجمال الظاهر الخفي، الذي لا يمكن التعرف عليه إلا من قبل الخبراء ويعطي القدرة على التعرف على الفرق، الاستعارات والمقارنات المجازية مع الأماكن الجمالية الأخرى، والموهوبون لديهم أعلى ملكات إلهية، وعندما تسنح الفرصة لفعل شيء ما، فإنهم يظهرون النقد ببراعة. (22)

2- **الحس الأدبي:** وهي صفة مهمة يجب أن يمتلكها الشخص المنخرط في النقد الأدبي مع الموهبة، ويعرف المعنى بأنه: "القدرة على تمحيص كل الأشياء المعنوية أو المادية مثل الأشكال والألوان والأصوات وما إلى ذلك، وإدراك ديمومة أو عرضية في مجال النقد الأدبي"، يجب أن تكون هناك خاصية الذوق التي تدعم الموهبة. (23)

3- **الثقافة والمعرفة**: لا شك إن الثقافة ومعرفة الأدب وفروعه من الخصائص التي يجب أن يتمتع بها الناقد الأدبي، إضافة إلى هذه الثقافة يجب أن يتميز الناقد الأدبي، بالخصائص التالية:

أ- **ثقافة النقد**: يجب أن يكون النقاد على دراية بكيفية تحليل النصوص الأدبية وتحديد السمات (24)

ب- **التجربة الخطابية**: وهي تتيح للناقد الانغماس في عالم النقد الأدبي وفهم العبارات والتعبيرات والتنقيحات الإبداعية وتقنيات الرسم وما إلى ذلك.

4- **معرفة اللغة**: وتتمثل في معرفة القواعد النحوية والصرفية.

5- **الروابط الإسلامية**: وهي مصدر معاني وأفكار وأساليب، إضافة إلى أن الاعتماد على الفكر الإسلامي يدعم الأخلاق والسلوك الاجتماعي (25) .

6- **الموضوعية في النقد الأدبي**: يجب أن يكون الناقد بعيدًا عن التعصب والتحيز، فالعدالة من أهم فضائل الإنسان لاسيما لمن يعمل في مجال النقد والحكم، وينبغي أن تستند أحكام الناقد الأدبي إلى أسس موضوعية تعتمد على جودة الأعمال الأدبية نفسها، وليس بدوافع عاطفية.

ثالثاً: أهمية النقد الأدبي المعاصر:

يُعد النقد الأدبي مجالًا مهمًا للمعرفة، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأدب، حيث يُكشف من خلاله عن قيمة الأعمال الأدبية وأهميتها وخصائصها الفنية، مما يكسبها تأثيرًا وفعالية كبيرة. وأوضح معانيها على النحو التالي.

أ- دراسة العمل الأدبي: وتمثيله وتفسيره وذكر سماته العاطفية والتعبيرية وتقييمه الفني والموضوعي، لأن الناقد هو الوحيد القادر على تقديم العمل الأدبي فنيا وموضوعية (26) .

ب- تحديد مكانه العمل الأدبي في العملية الأدبية، وتقييم ما أضافه إلى التراث الأدبي للغة والعالم الأدبي ككل، وتحديد ما إذا كان يشكل نموذجًا جديدًا أم مجرد تكرار للنموذج السابق مع بعض الابتكارات؟ وما العناصر التي ورثها عن الأعمال السابقة والتي تسهم في بقائه؟ أم أنه أضاف شيئًا مميزًا للميزان الأدبي؟

ج- تحديد مدى تأثر العمل الأدبي ببيئته ودرجة تأثيرها عليه - هذه صورة كاملة للعمل الأدبي من وجهة نظر فنية وتاريخية، وأحد جوانب التقييم هو المنظور من المهم معرفة ما الذي استغرقه هذا العمل الأدبي وما استجاب لبيئته بشكل جيد (27) .

وقد عرف ذلك العديد من النقاد العرب القدامى والحديثين. فمثلاً كان ابن سلام من القدماء الذي أدرك تأثير البيئة على الشعراء فجمع شعراء من القرى (مكة، المدينة، الطائف، البحرين، اليمامة) في حديث واحد. في البداية، أقر بأن "أي نقد شعري يتطلب معرفة البيئة من جميع الناس، من جميع الأجيال". (28)

هـ - يُظهر من خلال العمل سمات صاحب العمل الأدبي، ويظهر خصائصه العاطفية والتعبيرية، ويحدد العوامل النفسية التي ينطوي عليها تكوين هذه الأعمال، غير مجازية أو باهظة الثمن أو حازمة، ويقصد بها غرض محدد؛ كما أنها حاسمة (29).

ج- قيادة الأدب إلى التميز من خلال تشجيعه وتطبيق طرقه وتصحيح أخطائه وتذكر نقاطه الجيدة.

ح- مساعدة القراء الأدبيين على فهم طعم الأدب والشعور به، وجعل الناس يقعون في حب الفن وغرس الإحساس بالجمال.

ز- ابتكار نصوص نقدية جديدة تعبر عن كيفية التعامل مع النصوص الفنية.

د- توضيح الغرض من دراسة المصنفات الأدبية المختلفة مع التركيز على جوانبها الفنية والجمالية.

هـ- النقد حوار نوعي خاص ومنهجي يسعى إلى إثارة التساؤلات حول النصوص الأدبية من حيث المضمون والشكل (30).

رابعاً: اتجاهات النقد الأدبي في العراق:

تظهر دراسة النقد العراقي المعاصر اهتمامًا مبكرًا بتطوير وتحديث آلياته، وهو اهتمام يمتد إلى تراكم الأعمال الإبداعية التي تتناول الظواهر الأدبية، وترتبط بجوانب النشاط الاجتماعي والوعي النقدي. ومع ذلك، لم يتم الحصول على معرفة نظرية نقدية دقيقة تضاهى استمرارية وتنوع هذه الدراسات. وتم تأجيل عمل التنظير النقدي لعقود، وربما إلى ما بعد أوائل السبعينيات. في بداياته، اتسم النقد العراقي المعاصر ، بأنه سلسلة من التدفقات التي شعرت بالفوضى والارتباك، ولكن سيطر عليها تدفق معين. يمكن تلخيصها على النحو التالي (31):

- ترجع هيمنة النقد اللغوي إلى حقيقة وجود حاضنة للنقد اللغوي من التراث النقدي.
- حتى لو أسفر هذا الجدل عن كتاب مهم بالنسبة لنا مثل أساطير على الوردي الأدبية، والذي تضمن تصورات مبكرة وأسس متقطعة في نقد العراق، وكذلك غلبة الجدل على الطبيعة الفضولية. النقد الثقافي.
- انخرط أفراد مثل الزهاوي والرصافي أو علماءهما في الأدب ولم يكونوا بأي حال من الأحوال أدنى من الأدب بشكل عام وأعمال معاصريهم.

- تشتمل أوصاف الأعمال الأدبية على جوانب فكرية مثل: أكثر من الاهتمام بالإصلاح والأخلاق ومكونات هذه الأعمال.
- غالبًا ما يتم الخلط بين نقد الأعمال ونقد السلوك الشخصي والاجتماعي.
- لقد حظي الشعر باهتمام نقدي رغم وجود أنواع أخرى من الشعر.

وهذا التفسير لا ينتقص من قيمة هذا النقد وأهميته في إنشاء المحتوى والجوانب التي يجب أخذها في الاعتبار بعد ذلك.

في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، تحققت إنجازات مهمة في الشعر، إلا أن حركة الحداثة الشعرية المتمثلة في الشعر الحر، كانت أبرز هذه الإنجازات. ومع ذلك، تقدم النقد خلال العشرين عامًا الماضية بمعزل عن الحداثة الأوروبية، حيث كان نقد تلك الفترة يتناقض مع أساليب النقد السائدة في ذلك الوقت. أهم ميزة في هذه الحداثة هي الافتراض بأن الكتاب ليس لديهم دور سوى الكتابة، منعزلين عن الاتصال بالعالم الخارجي، مما يؤدى الي رفض الكتابة الواقعية التي تهدف إلى تحقق التناسق بين العمل وما يصوره. بمعنى آخر، أصبحت الحداثة وسيلة لتكريس الاغتراب ليس فقط في الواقع المحيط، بل وعن كل مكان كان موجودًا سابقًا، مما جعلها تعبر عن هذا الانقطاع في معالجة النصوص. في الوقت نفسه فرضت الأنظمة الليبرالية الغربية، والعراقيون والعرب عمومًا في تلك الفترة، أسلوبًا مختلفًا في التعامل مع النصوص، حيث طغى الاحتفاء بالتيارات الاجتماعية على المشهد. ونظرًا لصعوبة التواصل مع النظريات الغربية في ذلك الوقت، فقد تم تأجيل التفاعل مع هذه النظريات حتى السبعينيات والثمانينيات، عندما بدأت الثورة العربية في الانحسار (32)

وعلى الرغم من حقيقة أن حاضرنا لم يتغير كثيرًا في العشرين عامًا (السبعينيات والثمانينيات)، في ذلك الوقت كانت هناك رغبة في الغرب لتصدير هذه الحداثة، مما أدى إلى وصول هذه الحداثة. انظر في الشكل. بالنسبة لنا، لا يمكننا أن نكون جزءًا من هذا الهيكل الحالي. إذا كان الأمر كذلك، فقد تم ترسيخ مجتمعات هذا الهيكل على مر السنين كقوى قوية ومنتجة للحضارة، مثل الكثير من الدول الأوروبية التي تقف في حالة من الرعب أمام ظواهر مثل هذه العولمة، مع وجود الولايات المتحدة في المقدمة، ليست بنية اجتماعية واقتصادية متميزة، بل هي مجتمع هجين، وليس اشتراكية، ولكن كيف يمكن أن يُنظر إلينا كمستهلكين وليس كمنتجين للثقافة؟ الرأسمالية كما قيل من الخمسينيات إلى أواخر السبعينيات، التي تسعى جاهدة من أجل اقتصاد السوق اليوم، ليست رأسمالية. كما أن كونه اقتصادًا إسلاميًا أمر غير مفهوم لأنه ليس واضحًا مقارنة بالنظرية الاقتصادية الحديثة التي ظهرت في الخمسينيات، ولا توجد رؤية شاملة لهذا الاقتصاد، بل هناك مفهوم بين الرأسمالية والاشتراكية، وهذا الخلط يخلق بنية مربكة تنتقل بين مؤلفي النص ووجهات نظرهم النقدية. إنه يساوي إدانة وازدراء الإنجازات النقدية لبعض الكتاب، واتهاماتهم الباطلة (33).

في السبعينيات، نشطت الميول الانطباعية والأيديولوجية والحضور القوي للنقد الاجتماعي، وكان هناك إعجاب كبير واعتبارات أبوية للإبداع العراقي، تمثلت في الحضور القوي للدكتور على جواد الطاهر، ويشبه هذا الجهد عناد غزوان، ولكن مع الاهتمام بالمقاربات التاريخية من خلال الترجمة والرؤية في تطوير النصوص النقدية (34) .

فضلا عن إلى الاتجاهات السابقة، تم استخدام النقد لتحديث الأسلوب، حيث بحث بعض النقاد عن مشاكل فنية في النص، مثل عمل ياسين الناصر في الموقع في الثمانينيات، يمكن التعرف على حداثة الاتجاه من خلال ثلاث طرق أساسية هي : (35)

- من خلال كتابات النقاد عليها، مثل مقالات مالك المطلبي، وفاضل تامر، وحاتم الصكر، ومحمد الجزائري.
- من خلال الترجمة، شاركت مجلات الثقافات الأجنبية والمؤلفين في ذلك.
- ليس فقط الاهتمام بالنظرية، بل بتطبيقها على النتائج الإبداعية.

منذ التسعينيات، كان لمسارها محور أعمق من سابقتها ويمكن تلخيصها على النحو التالي (36)

أ- كان هناك اهتمام كبير بالنظرية، وكُتبت أوراق جامعية مهمة في هذا المجال.

ب- انتبه إلى الجانب المطبق يتعلق هذا بالنقاد الذين تم اعتبارهم جزءًا من مجتمع الصحافة لكنهم دخلوا المجتمع الأكاديمي.

ت- استقرار الترجمات والنقاد العراقيون الذين تتم ترجمتهم بالعربية من خلال المؤسسة العربية للبحث والنشر (بيروت) والمركز الثقافي العربي (بيروت، الدار البيضاء).

وسوف يعرض الباحث هنا باختصار الاتجاهات السياقية والنصية في العراق وذلك على النحو التالي:

1- الاتجاهات السياقية في النقد الأدبي بالعراق:

أصبح النقد السياقي شائعًا في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر، لكن جذوره أقدم بكثير ولا يمكن فهمها إلا من خلال فحص الأسباب والتأثيرات والعلاقات.

مما لا شك فيه، أن أحد أسباب ظهور المناهج السياقية في النقد الأدبي هو أنها تسترشد بمنطق العلم التجريبي الخالص، الذي يرتكز على أسس تاريخية ويحظر الأحكام الذاتية التي قد توثر على موضوعية النقد العلمي أو ما شابه ذلك، تهدف هذه الماهج إلى دراسة الأدب والفن من خلال مهج اجتماعي ونفسي مبينة العلاقة بين المبدع ومجتمعه، وتاريخ الإبداع، والحالة النفسية للمبدع.

يقدم الباحثون الأمثلة التالية من الدراسات المتعلقة بالنقد السياقي في العراق.

أولاً، قبل معرفة المقاربة السياقية، كان النقد الذي ساد العراق في بداية هذا القرن نقداً تقليدياً استلهم وأعاد ترديد كلمات النقاد العرب القدامى، حيث اتسم بانعكاس التيارات الفكرية والأدبية القديمة.

كان النقاد والكتاب العراقيون على دراية بالمقاربة السياقية منذ أوائل القرن العشرين، وفقًا لحكم أحد الباحثين، في دراسة نقدية لديوان الرصافي، ولا شك في أن نقد الشعر العربي المعاصر بعد عام 1958 استُوحي جزئيًا، من المبادئ العامة للنقد السياقي. (37)

ويهتم بعض النقاد العراقيين بتاريخ حياة الشاعر، ويقومون بالنظر في الظروف التي عاش فيها، والتعامل مع الأحداث التي مر بها، كذلك مناقشة المواضيع التي تناولها في شعره. من بين هؤلاء النقاد، يذكر مهدي شاكر العبيدي الذي نشر العديد من المقالات، اخترت الأكبر منهما لأنهما يمثلان توجهه النقدي، الأول كان بعنوان "السجون والحبس في شعر الجواهري"، والثاني بعنوان "النضال المصري في شعر الجواهري".

وعلى الرغم من أن عنوان المقال الأول يوحي بأنه يتناول المحتوى المحدد لشعر الجواهري بناءً على استجوابه لشعره للوصول إلى محتواه، إلا أن هذه المقالة تأخذ منعطفًا مختلفًا لأنها تنظر في تاريخ النضال العربي، في المقال، ويؤشر

تاريخ أبناء العراق في النضال ورفض الاستعمار على المكانة الأدبية للنجف، هذا هو المكان الذي شهد نشأة الجواهري لأول مرة، وبعد ذلك يروي واقع السجون التي كانت تحتجز الوطنيين في العراق حتى عام 1958 (38).

والمقالة كلها سرد تاريخ لأحداث مرت على العراق، أما كيف يرتبط ذلك التاريخ وتلك الأحداث بشعر الشاعر الذي يكتب عنه ذلك الناقد، فلا يخبرنا بشيء عن ذلك، باستثناء تعليق على بيتي الجواهري:

سلامٌ على مثقلٍ بالحديد ويشمخ كالقائد الظافرِ

كأن القيودَ على معصميه مفاتيحُ مستقبلٍ زاهرِ

وقد علق عليها النقاد بعبارات بناءة: "هذا محض إيمان الصائغ العظيم، مفسّر ضمير شعبنا، في مجد نضاله. الخالد، والنموذج الأصلي لإبادة الظالم واقتناعه بأنه مهما تفشى القهر والاضطهاد فإن انتصار قضية الشعب أمر لا مفر منه. نحن لا نأخذ من هذا الناقد الأفكار التي يوجهها شعر الجواهري، وإنما يستمد من الأحداث ويقود القصيدة كشاهد عيان على الموضوع ، حتى يريد الناقد القضاء عليهم، لذلك عندما يريد أن يقول العبارة التالية: (لسنوات عديدة من الحكم الوطني، تمرد المزورون على قوى الشر والفوضى(قل: في سنوات الحكم الوطني الزائف، ورث قوانين الانتداب التعسفي، وترسيخ القوانين القهرية، واضطهاد حريات شعبنا، ومصادرة أرزاقنا، والاستيلاء على حقوق الغرباء، والتمسك بأهواء الفسق، وإعلاء الرغبة الخفية في عدم الإضرار بهذه الأمة، من قبل الجواهري لمواجهة قوى الشر والجريمة والفجور(39).

وغني عن القول أن مثل هذه الخطابات البلاغية قد تكون مناسبة كمقالات سياسية تعبر عن قضايا وطنية، لكنها ليست أحكامًا أو تفسيرات أو تعليقات على الشعر، وبالتالي فهي ليست مناسبة للنقد الأدبي ويصور نضال الشعب المصري وكأنه يكتب بيانًا سياسيًا، وخاض الشعب المصري معارك عسكرية عديدة من أجل تحريره وتحريره من العبودية الاستعمارية وتطرق إلى الأوضاع في العراق في ذلك الوقت، فأدان سياسات الحكومة المخلوعة، وأدان حكومة تخلت عن خدمة مصالح شعبها وقضايا الأجانب (40)

بما أن هذا الناقد لا يشرح أو يفسر أو يحكم على القيمة الجمالية للشعر، ولا يحلل بنيته اللغوية وصورته، فهو بالتأكيد لا يفعل ما هو مطلوب من الناقد الأدبي. وفي هذا الصدد لا يصل حتى إلى مستوى النقاد التقليديين. أولئك الذين يستعيرون أقوال أسلافهم ويطبقونها على الأجيال اللاحقة، لكنهم ينظرون إلى التاريخ كمعلق تاريخي يتحدث عن حقائق محددة، وعندما يقتبسون الشعر، فإنهم يقتبسون لأنهم قريبون من تلك الأحداث والحقائق.. إنه مجرد شاهد عيان على الأحداث، فهو في هذا ليس خارج مهمة المؤرخ، بل هو مؤرخ. كتاباته مبدعة.

فهل يصح لنا أن نضع مثل هذه الكتابة تحت تسمية (السياقية)؟ إننا نضعها هنا تحت تلك التسمية من باب التجوّز، لأن السياقية تستهدي بالعلم، ومثل هذه الكتابة لا علاقة لها بالعلم، وإنما تكتفي من السياقية بجزء منها، وهو الجزء المتعلق بالحديث عن السياقات الخارجية، أما علاقة تلك السياقات بالنص الأدبي فهي غائبة تماماً هنا (41).

ثانيًا: من الواضح أن الاهتمام بمحتوى القصيدة هو أحد السمات المميزة للنقد السياقي. يأخذ النقد السياقي في الاعتبار موضوعات وأفكار القصيدة قبل النظر في الجوانب الفنية المتعلقة ببنية القصيدة ومحتواها. لكن النقاد الذين تحدثنا عنهم في

دراستنا السابقة لم يوجهوا انتباههم إلى محتوى القصيدة، بقدر ما اهتموا بالموضوعات التي اختاروها لتأكيدها في شعر الشاعر.

وأشار الناقد عبد الله إبراهيم في مقال بعنوان "التأثير الوجداني فى شعر عبد القادر الناصري" إلى أن الناصري "كان من شعرائه... ومن تنظيمه". السمات والصفات المقدمة في الهروب من العالم الحقيقي إلى عالم الأحلام والأوهام، والنظر إلى الطبيعة للكشف عن الروح الأعمق، أو رفاهية الفسق والفجور، أو ضمور الأطر الاجتماعية. أسلوب جديد من التحرر والفجور والتصوف وتنوعت القصائد والقوافي واختفت السطور الطويلة وظهرت الأجزاء والخطوط القصيرة التي تتوافق مع روح الأهداف الحديثة الجديدة، ثم يقسم هذا الناقد تطور الشاعر إلى مرحلتين. "المرحلة الأولى هي الإثارة العاطفية المضيئة المتمثلة في شعره العفيف وحبه النبيل"، يندمج (ألحان الألم) في الخير والعمق مع الطبيعة، وبالحب والقلب، ويمثل عاطفة إنسانية ترتفع مع مرور الوقت. (42).

وعلى عكس النقاد المشار إليهم نجد نقاداً آخرين يوجهون عنايتهم إلى مضامين قصائد الشعراء أنفسهم، مكتشفين تلك المضامين من خلال الشعر وليس من خلال المحددات التاريخية والاجتماعية المفروضة عليهم، ومن هؤلاء النقاد مولود أحمد الصالح

لولا الهوى ما خفقت مهجةٌ ولا تغنى بالأماني الجنانْ

ولا هفت في روضةٍ نسمة ولا شدا طيرٌ على غصنِ بانْ

تطلّ من أحداقنا لهفة خالدةٌ تغمر قلبَ الزمانْ

فمن هوانا كل معنىً سما ومن هوانا رجعُ سحرِ البيان".

ثم يتحدث الناقد عن المرحلة الثانية من مراحل تطور شعر عبد القادر الناصري التي ينتقل فيها من: "اللاحسية إلى ظلام الحسية في فكره وحبه وشعره وتشتد انفعالاته تأثراً بالجسد... ويتحول حبه إلى نار تشتعل:

يا قاسي القلب مالي عنك مصطبرُ حتام أكتمُ شوقي وهو يستعر

أغريتني بالهوى حتى إذا انفجرت عواطفي وارتمى من عيني الشرر

تركتني في دروب العمر منفردا اجترُّ في وحدتي حزني واعتصرُ

وتطغى على فكره وشعره الكلمات والتعابير المغرقة في الشهوة واللذة المادية كالنهود والشفاه... وما إلى ذلك مما لم يكن له ظل في شعره الأول".(43) :

ينتقل الناقد هنا مباشرة إلى موضوعه، وقصصه عن الرومانسية كونها جزء من موضوعه، والنظر في محتوى قصائد الناصري، يقسمها إلى مرحلتين، ويطلق على هذا التقسيم تقدير الشعر لتحقيقه. والتفت إلى جوانب فنية معينة في شعر الشاعر، وهي اختفاء البحر الطويل، وظهور البحر المتقطع والمتشظي، ولكن في توضيح محتواه قال إنه يحلل القصيدة، ولم نصل إلى النقطة وكانوا راضين عن استقراء ذلك لتحقيق ذلك. ينقسم.

وتكشف مقارنته بزملائه أنه أقرب إلى عملهم النقدي. لأنه يبدأ بتحديد انتماء الشاعر إلى حركة أدبية معينة، هي الرومانسية، ثم يستنبط القصيدة التي يكشف من خلالها عن تطور محتواها. وعلى الرغم من اعتماده على تقييم الشعر، فإننا نراه يفعل ذلك بعبارات عامة: ما وراء شعر الناصري: "الأصالة الفنية، وشدة الانفعال، وصدق الانفعال، وشدة الإحساس تفوق بكثير شعر الناصري. جمال التعبير ودقة التصوير. " (44)

2- الاتجاهات النصية في النقد الأدبي بالعراق:

لم يكن النقد الأدبي العربي بمنأى عما يحدث في العالم بسبب عامل الاتصال الحضاري وضرورة مواكبة ما يحدث في النقد الأدبي الدولي. كان هناك تبنى لنهج نصي حديث يتم التبشير به كوسيلة لدراسة النصوص الأدبية، في الثمانينيات من هذا القرن، من خلال كتابات العديد من النقاد والعلماء، مثل كمال أبو ديب، وعبد السلام المسعدي، ومحمد مفتاح، ويمنى العيد، وجمال بن الشيخ، إلخ، وهذا في العالم العربي. شوهدت هيمنة النقد النصي. بن الشيخ وعبد الله الغدامى وآخرون، كما ظهرت كتابات نظرية ونقدية في العراق.

وعبرت أمثلة عديدة للمقالات النقدية المنشورة في الصحف اليومية العراقية عن هذا النهج الأدبي في النقد. النقد الأدبي المنشور في الصحافة وكيف تأثر بمقاربة هذه النصوص في اتجاهات مختلفة (45)

وقد كانت كتابات عبد الجبار داود البصري، التي اعتادت على النصوص الشعرية، أولى الكتابات التي تنشر في الصحف اليومية العراقية، وانطلقت من هناك بمعزل عن الظروف المحيطة والسياق الخارجي، ويمكن اعتبارها من الأعمال. - حاول البزري الكشف عن الشخصيات والصور والموسيقى في قصائده.

وفي مقال البصري عن قصيدة شاتيل تاكا قال: "من وجهة نظر الشخصيات الشعرية في [العشاء الأخير] هم الشخصيات الذكورية والأنثوية. مقسمة إلى أشخاص. وفي المرحلة الثانية: (الشعر غير لائق) في المقطع: (كان ماكان) هارون الرشيد ملك العبيد، يظهر حياً في ليلة سكران، وفي قصيدة: (ثغاء الجرجر) تبدو الصدى أكثر حيوية وسحرًا من (عروس النخيل، عروس الجيل). في شعر تلك الحقبة بعد (الليلة الماضية)، وبشكل عام، يميل النقاد النصيون إلى تحليل مفردات الشعر وكشف علاقاته البنيوية، ويستفيدون أحيانًا من العمليات الإحصائية التي يؤديها الشعر، ويستثمرون في تلك العمليات الإحصائية لتحقيق النتائج التي يرغبون في الوصول إليها. استخدم سياب والبياتي المصطلحين (لولا) و (متى)، وسعى المطلبي في مقالته إلى فحص "العلاقة بين أسلوب الشاعر والعناصر اللغوية لذلك الأسلوب" (46)

وجد المطلبي من خلال الإحصاء أن السياب استعمل لفظة (لولا) في شعره كله(46) مرة، في حين لم يستعملها البياتي في شعره كله إلاّ مرة واحدة، أما لفظة (عندما) فلم يستعملها السياب مطلقاً، في حين استعملها البياتي (40) مرة، وتوصل المطلبي إلى أن: "انزلاق السياب نحو: (لولا) في إنتاجه الشعري كله، ونفوره من عندما) نفوراً تاماً، نسمّي ذلك بـ: (اللاقصد اللغوي)... لأن الشاعر لا يقصد خلال عقدين أو أكثر من الكتابة الشعرية إلى أن ينحو منحىً انتقائياً في اختيار مفرداته اللغوية، لكن ذلك اللاقصد اللغوي يتحول خلال التراكم إلى قصد لغوي، بمعنى أنه يرتبط بنزوع الشاعر، ذلك النزوع الذي تمثل كليتُه أسلوبَ الشاعر .

الخلاصة :

استعرض الباحث في هذا البحث نبذة عن نشأة النقد الأدبي المعاصر في العراق متطرقاً لبعض الكتابات التي أشارت لعلاقة النقد العراقي بالنقد العربي والنقد الأوربي، ثم تناول مفهوم النقد الأدبي لغة واصطلاحاً، موضحاً علاقة النقد بالأدب، فضلاً عن استعراض صفات الناقد ومميزاته، ثم تتطرق البحث إلى أهمية النقد الأدبي المعاصر، ثم انتهى البحث بتوضيح الاتجاهات المتنوعة للنقد الأدبي العراقي سواء الاتجاهات النصية أو السياقية.

الهوامش :

1- مهدى، سامى(2001)، نهاد التكرلى، رائد النقد الأدبي الحديث في العراق، ص12
2- الساعدي، عارف (2018)، النقد العراقي بين زمنين.. حكاية التحضر والبداوة
3- المصدر نفسه.
4- عباس، احسان (2023) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص165.
5- حجازي، سمير سعد (2015)، النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، ص 91.
6- بدوي، أحمد (2021)، أسس النقد الأدبي،ص 45.
7- أحمد، ادريس (2022) ، نقد المتن عند علماء الحديث ونشأته.
8- ابن منظور، محمد بن مكرم (1882) معجم لسان العرب، باب النون.
9- المصدر نفسه.
10- حجازي، سمير سعيد (2017)، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص23
11- ابن منظور، محمد بن مكرم (1882) معجم لسان العرب، باب النون.
12- الشائب، أحمد (2020)، أصول النقد الأدبي، ص 132.
13- وهبة، مجدي كامل (2000)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص228.
14- ضيف، شوقي تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ،ص10.
15- وهبة، مجدي كامل (2000)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص229.
16- ابن منظور، محمد بن مكرم (1882) معجم لسان العرب، باب الالف.
17- الهندي، المتقى كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال حديث رقم 2461.
18- ابن منظور، محمد بن مكرم (1882) معجم لسان العرب، باب الالف.
19- ضيف، شوقي تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، ص11.
20- الشائب، أحمد (2020)، أصول النقد الأدبي، ص133.
21- إسماعيل، عز الدين (2000)، الأسس الجمالية في النقد العربي ،ص87.
22- عتيق، عبد العزيز (2015)، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ،ص176.
23- حسين، أحمد(2018)، الذوق النقدي ومهارات الناقد الأدبي ص 45.
24- الرويلي، ميجان (2005)، دليل الناقد العربي، المركز الثقافي العربي، ص305.
25- قاسم، ليلى عبد الرحمن الحاج (2019)، الذوق الأدبي في النقد القديم .
26- حسن، وحيدة صاحب (2018)، النقد الأدبي المعرفي المعاصر، الأصول المرجعيات، المفهوم،
27- أبو هيف، عبد الله (2000)، النقد الأدبي العربي الجديد، ص34.
28- حسين، طه (1925) حديث الأربعاء ج1، ص 153.
29- حجازي، سمير سعيد (2017)، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر.
30- أحمد، بدوي أحمد (2000)، أسس النقد الأدبي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط3،ص97.
31- إبراهيم، عبد الله (2000)، التلقي والسياقات الثقافية، بحث في تأويل الظاهرة الأدبية، ص25.
32- الطاهر، علي جواد (2014)، مقدمة في النقد الأدبي، ص231.
33- مصطفى، خالد على (2011)، مناهج الدراسات السردية، وإشكالية التلقي، ص38.
34- ثامر، فاضل (2004)، مدارات نقدية، في إشكالية النقد والحداثة والإبداع،
35- صالح، فخري صالح (2017)، النقد والمجتمع (حوارات) ،ص45
36- عزوان، عناد (2000)، خمسة مداخل إلى النقد الأدبي ،ص132.
37- إسماعيل، عزالدين (2006)، مناهج النقد بين المعيارية والوصفية.
38- الكومي، محمد شبل (2004)، المذاهب النقدية الحديثة (مدخل فلسفي)،
39- ظاظا، رضوان (1997)، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، ص214.
40- عزوان، عناد (2000)، خمسة مداخل إلى النقد الأدبي،ص140.
41- المقداد، قاسم (2005)، النقد في القرن العشرين، ص39.
42- إبراهيم، عبد الله (2000)، التلقي والسياقات الثقافية .
43- الصالح، مولود أحمد (1986)، التأثر الوجداني في شعر عبد القادر الناصري

44- المصدر نفسه.
45- زبيدي، مرشد (1999)، اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق ،ص243.
46- عبيد، محمد صابر (2005)، المشروع النقدي الجديد.

المصادر

1- إبراهيم، عبد الله (2000)، التلقي والسياقات الثقافية، بحث في تأويل الظاهرة الأدبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.

2- ابن منظور، محمد بن مكرم (1882) معجم لسان العرب، مطبعة الانجلو.

3- أبو هيف، عبد الله (2000)، النقد الأدبي العربي الجديد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، .

4- أحمد، ادريس (2022) ، نقد المتن عند علماء الحديث ونشأته ، موقع اسلام اونلاين .

5- أحمد، بدوي أحمد (2000)، أسس النقد الأدبي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط3.

6- إسماعيل، عز الدين (2000)، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.

7- إسماعيل، عزالدين (2006)، مناهج النقد بين المعيارية والوصفية، مجلة فصول، عدد 68، العراق.

8- بدوي، أحمد (2021)، أسس النقد الأدبي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط3،.

9- ثامر، فاضل (2004)، مدارات نقدية، في إشكالية النقد والحداثة والإبداع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد,

10- حجازي، سمير سعد (2015)، النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، دار الأفاق العربية، القاهرة ص 91.

11- حسن، وحيدة صاحب (2018)، النقد الأدبي المعرفي المعاصر، الأصول المرجعيات، المفهوم، بحث منشور في مجلة القادسية، في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 18، العدد (3).

12- حسين، أحمد(2018)، الذوق النقدي ومهارات الناقد الأدبي .

13- حسين، طه (1925) حديث الأربعاء الجزء الأول دار المعارف .

14- الرويلي، ميجان (2005)، دليل الناقد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط4.

15- زبيدي، مرشد (1999)، اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق، اتحاد الكتاب العرب، العراق،

16- الساعدي، عارف (2018)، النقد العراقي بين زمنين.. حكاية التحضر والبداوة، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، بغداد، بتاريخ 8 مايو.

17- الشائب، أحمد (2020)، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة العربية، ط2، القاهرة.

18- صالح، فخري صالح (2017)، النقد والمجتمع (حوارات)، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، دمشق، ط1.

19- الصالح، مولود أحمد (1986)، التأثر الوجداني في شعر عبد القادر الناصري، الشعب، بغداد

20- ضيف، شوقي تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي دار المعارف، ط22، مصر.

21- ضيف، شوقي تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي دار المعارف، ط22، مصر.

22- الطاهر، علي جواد (2014)، مقدمة في النقد الأدبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط4.

23- ظاظا، رضوان (1997)، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت .

24- عباس، احسان (2023) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، مكتبة دار الايمان، بغداد، ط3.

25- عبيد، محمد صابر (2005)، المشروع النقدي الجديد، الثورة، بغداد.

26- عتيق، عبد العزيز (2015)، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط3.

27- عزوان، عناد (2000)، خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، دار الرشيد، وزارة الثقافة، بغداد.

28- عزوان، عناد (2000)، خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، دار الرشيد، وزارة الثقافة، بغداد.

29- قاسم، ليلى عبد الرحمن الحاج (2019)، الذوق الأدبي في النقد القديم، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

30- الكومي، محمد شبل (2004)، المذاهب النقدية الحديثة (مدخل فلسفي)، تقديم: د. محمد عناني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

31- مصطفى، خالد على (2011)، مناهج الدراسات السردية، وإشكالية التلقي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.

32- المقداد، قاسم (2005)، النقد في القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

33- مهدى، سامى(2001)، نهادا لتكرلى، رائد النقد الأدبي الحديث في العراق، دار الشئون الثقافية العامة، أفاق عربية، جامعة ولاية أوهايو.

34- الهندي، المتقى كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال حديث رقم 2461.

35- وهبة، مجدي كامل (2000)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت.

36- وهبة، مجدي كامل (2000)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت 229.